يكون لي يا عزيزتي ادنى همّ فاني اقتسم واياكِ اشغال البيت فارعى معكِ الخراف في الغابات المجاورة. او أُصلح ما تهيّأ لابنكِ من الصّيد ولعلّني اركب قارب زوجك لارافقهُ الى القرى القريبة

الحقُّ يقال انَّ بيت لائيش مع صغرهِ كان في احسن موقع على ربوة منفردة تشبه خميلةً وكان وجهه يطلّ على البحر فيُرى منـهُ مرفأ البلدة حيث تتزاحمُ السُّفن الفينيقيَّة وتنساب القوارب الصغرى وكان في جملتها زورق يوليوس النوتي زوج لائيش. وكانت بازاء الدار حديقة جميلة فيها الزهور العطرة مع احرار البقول. وعلى جوانبها سقيفة تعرّش فوقها جفنة الكرم فتلطف بفيئها حرارة الصيف. وفوق السقيفة برج للحمام كانت ترفرف حول الدار ثم تحوّم وتحط في ساحتها لتلتقط ما يلقى لها من الحبوب

وبينما كانت يهوديت تزور الدار وتُسرّ برؤيتها اسرعت لائيش وعبدة لها صغيرة تهيئان غرفةً ليهوديت وتفرشان الدار لاستقبالها ثم اعدّتا لها ديوانًا ووسائد وكلّ الاثاث اللازم لمثلها على قدر ما تسمح لهما الحال

وكان سلوانس قبل ان يخرج الى المدينـة ليأجر منزلًا يسكنهُ لهُ وللعبيد انفرد بلائيش واعلمها بسبب هذه الزيارة غير المنتظرة. فاظهرت العجوز خوفهـا ثمّ اجالت نظرها حول الدار فرأت زورق زوجها فقالت: لا بأس عليها واذا اقتضى الامر اركبناها السفينة لتفرّ من جبيل الى قبرس او الى جزيرة ارواد. امّا انت يا سلوانس فكن على حذر حتى اذا عرفت بخطر يتهدّدنا انذرتنا بهِ لنفكّر بالوسائل لنجاتها (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

Le Caucase, la Perse et la Turquie d'Asie
par le Baron Ernouf, 2de *édit.* *Paris*, *Plon*, pp. 367

جبل القاف والعجم وتركية آسيَّة

Les vrais Arabes et leur pays
par Denis de Rivoyre, *idem.* pp. 321

العرب وبلادهم

قد اهدت الينا مكتبة بلون الشهيرة هذين الكتابين ومدارهما على وصف البلاد التي

استلفتت اليها حديثاً انظار اهل السياسة بسبب السكك الحديديَّة المنويّ مدُّها اعني وادي دجلة والفرات. وفيهما اخبار رحّالتين احسنا وصف ما عاينا. بيد انهُ قد مرَّ على الكتابين بعض سنوات فلا نرى حاجةً الى الافاضة في فحواهما. وممَّا يزيدهما نفعاً عدَّة خارطات وتصاوير ترغب في مطالعتهما ه.ل

L'Empire byzantin et la Monarchie franque
par A. Gasquet, *Paris, Hachette* pp. XII-484
مملكة الروم والدولة الفرنجيَّة

وهذا ايضاً من الكتب التي مرَّت على نشرها ردهة من الدهر. وغاية مؤلفهِ ان يروي ما دار بين ملوك الروم في القسطنطينيَّة ودولة الفرنج من المخابرات والمداولات السياسيَّة منذ سقوط المملكة الرومانيَّة في المغرب الى اواخر القرن التاسع للمسيح. وهو يبيّن مستنداً الى عدَّة كتابات قديمة انَّ ملوك الفرنج الاوَّلين كانوا يعرفون لملوك الروم حقوق السيادة ويقدّمون لهم الاكرام ويعتبرونهم كخلفاء القياصرة الرومانيين الَّا انَّ هذه شارات الخضوع لم تزل في تناقص بقدر ما كانت تتقلَّص سلطة ملوك القسطنطينية وتتَّسع دولة ملوك فرنسة حتى لم يَعُد هؤلاء يكاتبونهم الَّا باسم الاخ العزيز بعد ان كانوا يخصُّونهم باسم الاب. وكان ملوك الروم لا يزالون يقيمون عليهم الحجَّة دون ان يلقوا عندهم أُذُناً صاغية حتى قام كارلوس الكبير ومنحهُ البابا لاون الثالث لقب امبراطور الغرب فاضطُرَّ ملوك الروم الى ان يعرفوا لهُ مقامهُ ويتداولوا مع سفرائهِ كانهُ مثيلهم في الرتبة. وهذا ما يظهر خصوصاً في المعاهدة المبرمة بين الدولتين سنة ٨١٣ للمسيح. وقد اخبر مؤلف الكتاب كلَّ ذلك تفصيلاً. ونأخذ عليهِ انهُ يتجاوز حدود الانصاف في امور كثيرة يحكم عنها جُزافاً لاسيَّما أنهُ قد اتَّبع في رواياتهِ الكردينال العظيم والكاتب البليغ هِرْغنروتر وهو يقرّ بسموّ مداركهِ وسعة علمهِ واعتدال مشربهِ ف.ب

مكتبة الاسكندريَّة كتب الخوري الماروني الفاضل بولس عويس فصلاً مفيداً في تاريخ هذه المكتبة الشهيرة وحريقها. لكنَّهُ سها عن ذكر بعض الشهادات التي اوردناها في المشرق (٢ : ٦٧٠) وهي توضح الامر باجلى بيان وتؤيد قولهُ باثبت برهان